ترك الشيء استثقالاً وكراهة لا لعدم موجبه فهو من صفات المخلوقين لا من صفات الخالق تعالى فيحتاج الى تأويل فقال المحققون هو على سبيل المجاز لأنه تعالى لما كان لا يقطع ثوابه عمن قطع العمل ملالاً عبّر عن ذلك بالملال من باب تسمية الشيء باسم سببه أو معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله وكان أحب الدين إليه أي الى الله عز وجل (إليه) أي الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفي رواية الى الله وليس بينهما تخالف لأن ما كان أحب الى الله كان أحب الى رسوله (ما داوم) أي واظب (عليه صاحبه) وإن قل فالمداومة على القليل تستمر الطاعة بخلاف الكثير الشاق وهذا منه مزيد شفقة صلى الله عليه وسلم ورأفة بأمته حيث أرشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الدوام عليه من غير مشقة جزاه الله عنا ما هو أهله (قسطلاني)

١٦٤٥ مُهَل أهل المدينة ذو الحليفة ومُهل أهل الشام مَهْيَعَة وهي الجحفة وأهل نجد قرن

قال ابن عمر رضي الله عنهما زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ومُهل أهل اليمن يلملم خ عن ابن عمر (مُهل) قال القسطلاني أي موضع إهلال (أهل الشام) ومصر والمغرب (مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والعين المهملة وقيدها بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء وسكون الياء فصيلة كجميلة وفسّرها بقوله (وهي الجحفة) مهل (زعموا) أي قالوا لأن الزعم يستعمل بمعنى القول المحقق

١٦٤٦ مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم خ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى البخاري عنها قالت دخل رهط من اليهود) هو من الرجال ما دون العشرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام) بالمهملة وتخفيف الميم الموت (عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت لهم (وعليكم السام واللعنة) (قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا) بفتح الميم وسكون الهاء منصوب على المصدرية فيستوي فيه الواحد والأكثر والمذكر والمؤنث أي تأني وارفقي (يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله) والمسلم إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه (وعليكم) وعليكم ما تستحقون وإنما اختار هذه الصيغة لكونها أبعد عن الإيحاش وأقرب الى الرفق والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان والنسائي في التفسير وفي اليوم والليلة (قسطلاني)

١٦٤٧ مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقالت يا نبي الله أو لم تسمع ما يقولون قال أو لم تسمعي أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم خ عن عائشة روى البخاري عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السام) يعنون الموت (عليك ففطنت عائشة الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا) أي ارفقي

(يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله) قسطلاني

١٦٤٨ مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أو لم تسمع ما قالوا قال أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ خ عن عائشة روى البخاري عنها أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال) لهم صلى الله عليه وسلم (وعليكم) أي وعليكم الموت إذ كل أحد يموت أو هي للاستئناف أي عليكم ما تستحقونه من الذم (فقالت عائشة لهم (السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق) فالزميه (وإياك والعنف) وهو ضد الرفق بضم العين وفتحها وكسرها مثلثة (أو الفحش) بالشك وله أبي ذر والفحش (قالت) يا رسول الله (أو لم تسمع ما قالوا قال) عليه الصلاة والسلام (أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم) قولهم (قسطلاني)

١٦٤٩ مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أو لم تسمع ما قالوا قال أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ خ عن عائشة روى البخاري عنها أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام) أي الموت (عليكم) وقال قتادة يروى بالمد من السآمة وهي الملل أي تسأمون دينكم وقيل كانوا يعنون أنكم تسأمون (فقالت عائشة عليكم) السام (ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال) صلى الله عليه وسلم (مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف) بتثليث العين والضم أكثر وسكون النون وهو ضد الرفق (والفحش) التكلم بالقبيح (قالت) يا رسول الله (أو لم تسمع ما قالوا قال) صلى الله عليه وسلم (أو لم تسمعي ما قلت) لهم (رددت عليهم) دعاءهم (فيستجاب لي فيهم) لأن دعائي بحق (ولا يستجاب لهم فيّ) لأن دعاءهم بالباطل والظلم (قسطلاني)

١٦٥٠ مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له م عن بريدة روى مسلم عنه قال جاءت الغامدية فقالت يا رسول الله إني قد زنيت فطهرني وإنه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك أن تردني كما رددت ماعزاً فوالله إني لحبلى قال إما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال